

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال.

السنة الأولى ماستر سمعي بصري.

السداسي الأول

مقياس: تاريخ السمعي البصري في الجزائر

المحاضرة الثانية: ظهور الإذاعة في الجزائر.

عرفت الجزائر الإذاعة في وقت مبكر بدخول المستعمر الفرنسي، فكان تاريخ إنشاء أول إذاعة في الجزائر في العشرينيات من القرن العشرين وكانت تابعة له، واستعملها لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية والأوروبية المتواجدة في الجزائر.

تمكنت الجزائر بعد مخاض ثوري وإعلامي عسير من الاستقلال وبسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962، فعمل الصحفيين والتقنيين الجزائريين على رفع التحدي لإدارة وتسيير الإذاعة والتلفزيون والتغلب على صعوبات التكوين، في الوقت الذي اعتقدت فيه الإدارة الاستعمارية فشلهم في ذلك وأن البث سيتوقف برحيلهم، ذلك التسيير الذي جاء كإبداع من وحي الضرورة، وفي المرحلة الانتقالية من استقلال الجزائر، فعملوا على تعزيز صرح الإذاعة الوطنية التي كانت جزء من مؤسسة تضم الإذاعة والتلفزيون الوطني.

إن المنتبع لتاريخ الإذاعة في الجزائر يستشف له بوضوح حجم الضغط والحملات الإعلامية التي شنّها المستعمر الفرنسي ضد الجزائر مستندا في ذلك على مختلف الأستوديوهات التي أنشأها آنذاك بغية إجهاض وتفزيم الثورة التحريرية، وأمام الهجمات الإعلامية الفرنسية المتتالية ضد الثورة التحريرية، باتت الحاجة الى وجود إعلام يتماشى مع معطيات الثورة وينقل صورتها الحقيقية للعالم، فرأت جبهة التحرير الوطني بضرورة إنشاء إذاعتها الخاصة، لتشهد الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج وحضن الثورة التحريرية وبالضبط يوم 16.12.1956، حيث شرعت الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة" في بث برامجها عبر جهاز إرسال محمول فوق شاحنة بين الجزائر والمغرب من أجل التوعية، التنوير، وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي، وتعد الإذاعة السرية جزائرية محضة في برامجها وتوجيهاتها وإطاراتها السياسية والتقنية على حد سواء، وتعد نواة الإذاعة الجزائرية الحالية، فضلا على أنها ساهمت في استنهاض الهمم إبان الثورة

وفي هذا السياق لابد أن نشير الى أن الإذاعة السرية مرت بمرحلتين تتمثل المرحلة الأولى في مرحلة التنقل حيث كانت تنتقل من مكان لآخر، ومنه غير مستقرة وتواجه خطر التقاط الموجات والتعرف على مكان وجود محطة إرسال، فيما تتمثل المرحلة الثانية بمرحلة الاستقرار؛ فبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 1958/11/19 أضحى من الضروري توسيع شبكات الإعلام وتدعيمها بما تتطلبه المرحلة الجديدة من الكفاح، وعليه تقرر بعث إذاعة الجزائر في 1959/07/12.